

إتّماس المعلومات الصحية من شبكة الإّترنت

١ / مها مختار حسن

مدرس مساعد بقسم الصحافة
-أكاديمية أخبار اليوم-

مقدمة

تعتبر عملية نشر المعلومات أحد المهام التي تقوم بها وسائل الإّتصال الجماهيرية للتأثير على المعرفة و الفهم لدى الجمهور المتلقى ، ولذلك تستطيع وسائل الإّتصال الجماهيرية أن تقدم كثير من الموضوعات و القضايا المختلفة التي تهتم المجتمع وتفيد أفراده ويعد الإعلام الصحي من المجالات البحثية المهمة التي يجب أن يفرّد لها إهتماما خاصة في المجتمعات النامية ، فإذا نظرنا للإعلام الصحي كمجال للدراسة نجد أنه حديث نسبيا ولكن له أهمية خاصة لأنه يجمع بين الاتصال الشخصي و الجماهيري ويأقّي التركيز على أهمية دور وسائل الإعلام في مجال التوعية الصحية لأنها مؤسسات معنية بإنتاج و توزيع المعرفة في مجتمع أطلق عليه مجتمع المعلومات Information Society وعصر أطلق عليه عصر المعلومات Information Age حيث أصبحت تقنية المعلومات مصدر القوة الأساسية في المجتمع و إنتشرت تطبيقاتها في شتى المجالات. و مع إنتشار المواقع الإلكترونية ، تمكنت من توفير المعلومات الطبية والصحية الهامة للمرضى وعامة الناس من كافة الجهات و الثقافات ، كما مكنت الأطباء و المختصين في المجال الصحي من الاستفادة من المعلومات الواردة في هذه المواقع من أجل تحسين الحوار بينهم وبين مرضاهم و التواصل مع المرضى من كافة الاماكن سواء أكان ذلك عبر الشبكة التفاعلية أو أنواع المحتوى الطبي المختلفة المقدمة عبر تلك المواقع .

الصفحات فى تشكيل الوعى الصحى للجمهور و مستوى رضاهم عن صحتهم الجسدية و النفسية .
وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى الكشف عن علاقة إلتماس الجمهور للمعلومات الصحية من الشبكة الإنترنت بتشكيل مدى وعى الجمهور الصحى و درجة رضاهم عن صحتهم النفسية و الجسدية من خلال رصد و تحليل و تفسير التأثيرات الإيجابية لهذه العملية و عن طريق دراسة و تحليل دوافع و أنماط و إستراتيجيات إلتماس الجمهور للمعلومات الصحية من هذه المواقع وستقوم الباحثة بدراسة المواقع الصحية على شبكة الإنترنت و تحليلها من ناحية الشكل و المضمون و مدى إعتقاد مستخدمين الإنترنت فى المجتمع المصرى على المواقع الصحية و ما يلحق بها من شبكات إجتماعية للحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوعات و المسائل الصحية و بالتالى الوقوف على الدور الذى تقوم به المواقع الصحية المتخصصة فى نشر المعرفة الصحية لدى الجمهور المصرى .

أهمية الدراسة :

1- أهمية دور الإعلام الطبى ، فالإعلام الطبى هو ذلك النوع من أنواع الإعلام الذى يهتم بتوصيل الأخبار و المعلومات و الأفكار و الحقائق حول المسائل الطبية و القضايا الطبية و التمريضية و الصحية و الأحداث الصحية و الطبية العارضة أو الطارئة التى يواجهها المجتمع وكيفية التعامل معها و تقديم الإرشادات و النصائح بقصد توجيه الأفراد وليس بقصد الإعلان عن سلع أو منتجات أو خدمات أو ماركات أو غيرها و ذلك من أجل التوعية و التثقيف الصحى¹.

2- أهمية شبكة الإنترنت بما تشمله من مواقع و شبكات إجتماعية فى المعرفة حيث أن دافع المعرفة من أهم الدوافع لدى مستخدمى هذه الشبكة².

3- إن التوعية الصحية و الوعى الصحى جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة ولكى يتحقق ذلك لابد من الإعتقاد على الوعى و التثقيف الصحى و ليس الإعتقاد على

إن اهتمام الناس بالمواضيع الصحية تطور مع الزمن، ولم يعد مرتبطاً بوجود حالة مرضية معينة تعنيه شخصياً، بل أصبحت المعرفة بالشؤون الطبية جزءاً أساسياً من ثقافة الإنسان، ويات المريض يعتبر نفسه شريكاً للطبيب فى تشخيص الحالة واقتراح سبل معالجتها. فتحول المريض من مجرد متلق إلى مشارك فعال، وبدل العلاقة بين طبيب ومريض، أصبحنا أمام مشهدية تضم طبيبين أحدهما يملك شهادة جامعية والثاني علم نفسه من خلال الشبكة العنكبوتية.

ومن خلال هذا البحث ستقوم الباحثة برصد مراحل و إستراتيجيات إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت و مدى مصداقية هذه المعلومات لدى الجمهور و علاقة إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت بتشكيل الوعى الصحى لدى الجمهور و مدى رضا الجمهور عن صحتهم الجسدية و النفسية كما ستقوم الباحثة بتحليل مضمون عدد من المواقع الصحية على شبكة الإنترنت و رصد أهم فنون التحرير الصحفى و عناصر الإبراز التى إستخدمتها هذه المواقع لإيصال المعلومات الصحية للجمهور بأبسط الطرق .

مشكلة الدراسة :

فى ضوء الدور المجتمعى الذى تقوم به الشبكة الإنترنت بشكل عام ، وما تمثله المواقع الصحية فى هذا المجال بشكل خاص و الدور الذى يلعبه الإنترنت فى المجال الصحى بإعتباره من مستجدات العصر الحديث التى إزداد الإعتقاد عليها كوسيلة للحصول على المعلومات و إنخفاض معدل التعرض لوسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى ، حاولت هذه الدراسة معرفة طبيعة المواقع الصحية على شبكة الإنترنت من حيث الشكل و المضمون ومعرفة الدور الذى تقوم به المواقع الصحية فى مجال التوعية الصحية بأهم الموضوعات و القضايا المتصلة بالصحة .

ولاحظت الباحثة ندرة الدراسات السابقة فى المكتبة العربية حول دور المواقع الصحية على شبكة الإنترنت خاصة فى نشر الوعى الصحى لدى القراء وكيفية الإستفادة من هذه

الجمهور للمعلومات الصحية المنشورة عبر شبكة الإنترنت و درجة ثقتهم بهذه المواقع .
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل إستخدام الجمهور شبكة الإنترنت و درجة الوعى الصحى لهم.
3- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين معدل إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت و مدى رضا الجمهور عن صحته الجسدية و النفسية .

الدراسات السابقة :

المحور الأول : محور الدراسات التى تناولت الموضوعات الصحية فى وسائل الإعلام .
المحور الثانى : محور الدراسات التى تناولت نظرية إلتماس المعلومات .
وقد تناولت دراسات هذا المحور دور وسائل الإتصال على إختلافها فى إمداد الجمهور بالمعلومات الصحية و تكوين المعرفة الصحية عن طريق توفير المعلومات الصحية اللازمة لهم و تبنى سلوكيات صحية سليمة .

الدراسة الأولى : دراسة فاطمة عبد الرحمن (2016) ⁴ استهدفت هذه الدراسة رصد و تحليل دور لمواقع الإلكترونية فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات الصحية و معرفة الخصائص و السمات و الإهتمامات الخاصة بجمهور المرأة المصرية التى تتعامل مع المواقع الصحية و من خلال منهج المسح الإعلامى و تصميم صحيفة الإستبيان أجريت الدراسة الميدانية على عينة طبقية من النساء المصريات قوامها (475) مفردة من الإناث البالغات اللاتى تبلغ أعمارهن 18 سنة فما فوق و المقيمات فى محافظات القاهرة و الدقهلية و بنى سويف و توصلت الدراسة لعدة نتائج : أن ما يزيد عن نصف عينة الدراسة يزورون المواقع الإلكترونية الصحية بنسبة (68 %) أحيانا و ذلك يدل على بداية إنتشار الإنترنت كوسيلة طبية و إعتماد النساء المصريات على المواقع الإلكترونية الصحية بشكل كبير و أن من أبرز العوامل التى ترى عينة الدراسة أنها تؤثر فى درجة ثقتهم بالمواقع الإلكترونية الصحية على شبكة الإنترنت تتمثل فى الترتيب الأول فى شهرة المؤسسة الطبية

الخدمات الصحية فقط ، و من ذلك يتضح لنا أهمية و مكانة الوعى الصحى إذ أنه عامل هام فى عمليات التنمية الصحية التى بدورها تؤدي إلى التنمية الشاملة .³

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى وهو : فحص علاقة سلوكيات إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت بتكشيل الوعى الصحى للجمهور مدى رضا الجمهور عن صحته (الجسدية و النفسية) .
و هناك أهداف فرعية من أهمها :
1-الكشف عن مدى ثقة الشباب فى هذه المواقع كمصادر للمعلومات الصحية .
2-دراسة علاقة إستراتيجيات إلتماس المعلومات الصحية لدى الجمهور بدرجة الرضا لدى الجمهور عن صحتهم (الجسمانية و النفسية) .
3-التعرف على فنون التحرير الصحفى التى إستخدمها المواقع الصحية على شبكة الإنترنت لعرض المعلومات الصحية .

تساؤلات الدراسة :

1-ماعدلات إلتماس المستخدمين للمعلومات الصحية من المواقع الصحية على شبكة الإنترنت ؟
2-ما أكثر المواقع التى يلتمس منها الجمهور المعلومات الصحية ؟
3-ما مدى ثقة المبحوث فى المعلومات الصحية المقدمة إليه عبر شبكة الإنترنت ؟
4-ما دوافع إلتماس المبحوثين للمعلومات الصحية من هذه المواقع ؟
5-ما نتائج إلتماس الجمهور للمعلومات الصحية من شبكة الإنترنت ؟
6-ما أهم مصادر المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت و التى يقوم الجمهور بالتعامل معها ؟

فروض الدراسة :

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل إلتماس

المقننة و تم التطبيق على عينة عشوائية مكونة من 400 مفردة من الحضر و الريف و توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها : إهتمام وسائل الإعلام بموضوعات تنمية الوعي الصحي لعينة الدراسة حيث بلغت النسب لكل من القنوات الفضائية 53 % ، الصحف 40.3 % ، الإنترنت 36.3 % ، جاء موضوع تنظيم الأسرة و الصحة الإنجابية فى الترتيب الأول من حيث الموضوعات الصحية التى يحرص على متابعتها عينة الدراسة من وسائل الإعلام بنسبة 52.7 % .

الدراسة الرابعة : دراسة هالة سمير محمود (2010)⁷ استهدفت الدراسة معرفة دور وسائل الإتصال فى إكتساب الجمهور للمعرفة الصحية عن موضوعى (إنفلونزا الطيور و التبرع بالدم) ومدى إرتباط هذه المعرفة بالمستوى الإجتماعى و الإقتصادى و درجة التعليم و درجة الإهتمام و العوامل الديموجرافية متمثلة فى (السن ، مكان الإقامة ، النوع) و إعتمدت الدراسة على منهج المسح و صحيفة الإستقصاء بالمقابلة و تم التطبيق على عينة طبقية عشوائية مكونة من 400 مفردة من الجمهور المصرى (من سن 18 فيما فوق) فى محافظة الجيزة و المنوفية . وقد توصلت الدراسة إلى : أن 86.3 % من العينة يتابعون الموضوعات الصحية فى وسائل الإتصال و وجود فروق دالة إحصائيا فى مستويات المعرفة بقضايا الدراسة بين ذوى المستويات الاقتصادية المختلفة لصالح ذوى المستوى الأعلى و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فى مستوى المعرفة بقضايا الدراسة .

وعن دور المواقع الصحية عبر الإنترنت و مدى إعتقاد الجمهور على إستقاء المعلومات و المعرفة الصحية من خلالها ومدى ثقة الجمهور فى مصداقية هذه المواقع و البحث من خلالها عن المعلومات الصحية جاء عدد من الدراسات تناول المحاور السابقة :

الدراسة الأولى : استهدفت دراسة عنود العفيف (2016)⁸ محاولة التعرف على مدى إعتقاد المرأة

مالكة الموقع بنسبة (81.3 %) وهذه نتيجة طبيعية إذ أن الأطباء و الصيادلة هم أصحاب الخبرة و المعرفة العلمية بالأمر الصحية و من الأفضل دائما إستشارة الطبيب عند حدوث أى عرض لضمان السلامة .

الدراسة الثانية : دراسة حسن على قاسم (2013)⁵ «دور الفضائيات فى معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية : إستهدفت الدراسة إلى تقييم قدرة القنوات و البرامج الفضائية الصحية فى إمداد المرأة بالمعلومات الصحية التى تعمل على تغيير سلوكها و اتجاهاتها و رصد وقياس تأثير التليفزيون على معارف و اتجاهات الجمهور نحو القضايا الصحية من خلال التركيز على قياس مدى تأثير القنوات الفضائية الصحية فى معالجة قضايا الصحة العامة للمرأة المصرية و مدى إعتقادها على هذه القنوات للحصول على المعلومات الصحية و تم اجراء الدراسة على عينة قوامها (600) مفردة من الإناث المصريات ذوات الأعمار من 18-50 سنة و جميعهن من المقيمت بمحافظات القاهرة و الجيزة و شبرا الخيمة و استخدمت الدراسة البحوث الوصفية التحليلية و المنهج الوصفى التحليلى و استخدمت استمارة الاستبيان لجمع البيانات و قد توصلت الدراسة إلى : أن تهتم 17 % من النساء عينة البحث جدا بالموضوعات الصحية و تهتم 24.2 % إلى حد كبير و تهتم 23.7 % إلى حد ما و هناك فروق جوهرية بين المبحوثات من حيث الإعتقاد على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات الصحية و ذلك حسب متغير السن و كذلك متغير التعليم ، العمل ، الدخل و منطقة السكن .

الدراسة الثالثة : دراسة محمد غريب (2012)⁶ استهدفت الدراسة معرفة مدى إعتقاد المرأة المصرية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات و القضايا الصحية و علاقة هذا الإعتقاد بالدوافع و الآثار المعرفية و الوجدانية و السلوكية المترتبة على هذا الإعتقاد و إعتدت على منهج المسح بالعينة من سيدات محافظة الشرقية باتباع أسلوب المسح التحليلى و صحيفة الإستقصاء بالمقابلة المباشرة

الإترنت في إستخدامها للحصول على المعلومات الطبية و الصحية و لقد طبقت هذه الدراسة إختبار قابلية الإستخدام كالبرمجيات التقنية الهندسية و الممارسة كمقياس معيارى للمقارنة بين محركات البحث الأربعة الرئيسية وهى (جوجل ، ياهو ، بنج ، Ask.com) للحصول على المعلومات الصحية و الطبية و لهذا الغرض إستخدمت الدراسة مصطلح (سرطان الثدى) ككلمة مفتاحية تم البحث عنها فى الأربعة محركات السابقة و تم تسجيل عشرة مواقع أسفرت عنها نتائج البحث من خلال روابط الموقع ذات الصلة بالمحركات البحثية و توصلت الدراسة إلة عدة نتائج أهمها أن جوجل كان أفضل محرك بحثى يتيح البحث فى مواقع مختلفة و يليه بنج و Ask و ياهو و ثبت فعالية الأربعة محركات فى المساعدة فى إمداد الجمهور بالكثير من المعلومات الصحية على إختلافها .

الدراسة الرابعة : دراسة مارتن 2012¹¹ إستهدفت الدراسة تحديد مدى دقة و مصداقية و شفافية و سهولة قراءة المعلومات و المحتوى المنشور على مواقع الإترنت كمصدر رئيسى للمعلومات حول ما يخص مرض الإضطرابات الهضمية و سوء الهضم و قامت الدراسة بتحليل مائة موقع من المواقع الإنجليزية التى نشرتها الأكاديمية التجارية و هى مؤسسة غير ربحية و غيرها من المصادر المهنية غير الأكاديمية للتأكد من دقتها و شموليتها و الشفافية و سهولة قرائتها و جاءت نتائج الدراسة : تم إدراج 98 موقعا من التحليل النهائى فى هذه الدراسة إشتمل 47 موقع منها بما يعادل 48 % على معلومات محددة حول مرض الإضطرابات الهضمية التى كانت درجة الدقة بها أقل من 95 % (أى محددة سلفا بما يعتبر مستوى الحد الأدنى المقبول من الدقة) و عدد 51 من 98 موقع بنسبة 52 % كانت المعلومات الواردة بها نسبة أهميتها أقل من 50 % من المعلومات الأساسية التى اعتبرت مهمة لإدراجها بالموقع .

دراسات سابقة تناولت نظرية إلتماس المعلومات :
دراسات تناولت سلوك إلتماس الجمهور للمعلومات من

الأردنية على المواقع الإلكترونية فى إستقاء المعلومات الصحية و المتغيرات و الأبعاد المتعلقة بدرجة الإعتقاد و التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية المرتبطة بهذا الإعتقاد و إختبار قوة المواقع الإلكترونية فى التأثير على الجمهور المستهدف و التعرف على العلاقة التى تربط المرأة بالموقع الإلكترونية و إعتمدت الدراسة على منهج المسح و إستخدمت الباحثة أسلوب الإستبيان من خلال المقابلة الشخصية و تمثلت عينة الدراسة (555) من المرأة الأردنية القاطنة فى مدينة عمان اللواتى يستخدمن المواقع الإلكترونية و توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب إعتقاد المرأة الأردنية على المواقع الإلكترونية فى إكتساب المعلومة الصحية هى سهولة الوصول إلى المعلومات و إمتياز المواقع الإلكترونية بالسرعة العالية و توفير المواقع الإلكترونية معلومات صحية متنوعة و سهولة تسجيل النتائج و الطول و الرجوع إليها بأى وقت .

الدراسة الثانية : دراسة فلورين (2013)⁹ استهدفت الدراسة الاتصال بين الأشخاص (إلتماس المعلومات الصحية) فى مجتمع الدعم عبر الإترنت لخدمة إحتياجات أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من مرض الفلات فوت وقد كان مجتمع الدراسة عبارة عن الرسائل المرسله عبر مجتمع الإترنت من قبل مقدمى الرعاية الصحية لأولياء أمور الأطفال وقد إستخدمت الدراسة تحليل المحتوى لإسكتشاف و تصنيف المحتوى من (775) رسالة هى إجمالى الرسائل . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تحتاج مؤسسات الرعاية الصحية إلى إستثمار موارد إضافية لتسهيل إستعمال مصادر المعلومات على الإترنت و التفاعل على الإترنت مع مقدمى الرعاية كما توصلت أيضا إلى أن السلوكيات الخاصة بالبحث عن المعلومات و توفيرها فى المجتمعات المحلية على الإترنت يمكنها أن تساهم فى توفير بيانات قيمة للبحوث الصحية متعددة التخصصات و الممارسة الطبية .

الدراسة الثالثة : دراسة دونج (2012)¹⁰ إستهدفت الدراسة المقارنة بين محركات البحث الأساسية على

قبل طلاب ثلاث جامعات في باكستان للأزمة السياسية في باكستان سنة 2007 م وقد إستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة و منهج المسح لعينة قوامها 420 طالب و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج : إستخدام الإنترنت من قبل الطلاب أدى إلى الترويج لمبدأ الديمقراطية و حرية التعبير و زيادة الوعي حول حقوقهم أثناء الأزمات السياسية في باكستان و أوضحت العينة أن شبكات التواصل الإجتماعي هو مصدر مفيد للحصول على معلومات حول كيفية التأثير و تغيير قنوات الإتصال في باكستان .

الدراسة الثالثة : جاءت دراسة إيمان حسنى (2013

¹⁴ بعنوان إلتماس المعلومات السياسية من شبكات التواصل الإجتماعي و علاقته بالإتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي في ضوء مدخل إلتماس المعلومات و التوازن و التصنيف المعرفي وهدفت الدراسة إلى رصد التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الإجتماعي في إلتماس المعلومات السياسية و تهدف أيضا الدراسة إلى رصد الفراغ الملحوظ في تطبيق نظرية إلتماس المعلومات في سياقات إجتماعية ، إتمدت الباحثة على منهج المسح و أسلوب المقارنة المنهجية على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي و قد توصلت الدراسة لعدة نتائج : أوضحت الدراسة أن نسبة غير ضئيلة من المبحوثين ألغت صداقات بسبب المرسلات السياسية بمعدل 16.3 % و أكدت الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين معدل إلتماس المعلومات السياسية من منصات شبكات التواصل الإجتماعي و مستويات الإتجاهات التعصبية لدى الشباب المصري الجامعي ، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مدى تقدير الصفحات السياسية في شبكات التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومات و مستوى الإتجاهات التعصبية لدى المبحوثين .

الدراسة الرابعة : حيث جاء فيما يتعلق بنماذج إلتماس

المراهقين للمعلومات في دراسة إيمي بليكلي و آخرون (2011)¹⁵ ثبت أن المراهقين يحرصون على إلتماس المعلومات الجنسية بشكل منتظم من العديد من وسائل

وسائل الإعلام و إشمطت ست دراسات التعرف على سلوك إلتماس الجمهور للمعلومات من خلال تحليل و التعرف على أبرز المصادر التي يلتمس من خلالها اجمهور المعلومات و المكانة التي تحتلها وسائل الإعلام كمصدر من مصادر إلتماس المعلومات ودوافع إلتماس المعلومات لديهم و رصد الطرق التي يلتمس من خلالها الجمهور المعلومات من مصادرها المختلفة و الخطوات و المراحل التي يلتمسون من خلالها المعلومات و نماذج و إستراتيجيات هذا الإلتماس و العوامل المؤثرة على سلوك إلتماس المعلومات لدى الجمهور .

الدراسة الأولى : فيما يتعلق بسلوك إلتماس المعلومات

لدى كبار السن في كوريا الجنوبية جاءت دراسة سومي كيم و تشوى (2014)¹² لتحاول إكتشاف الطرق الحديثة التي تمكن المسنين في المناطق الحضرية في كوريا من إلتماس المعلومات و كذلك العوامل التي تؤثر في مواقفهم وقد وجد أن في كوريا نتيجة التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات و الشيخوخة التي أصابت المجتمع أدت إلى وجود فجوة معلوماتية بين الأجيال و إستبعاد الدور الفعال لكبار السن و قد إستخدمت الدراسة منهج المسح و توصلت الدراسة لعدد من النتائج : أن كبار السن بحاجة أساسية للمعلومات عن الصحة و الهوايات و كانت مصادرهم المفضلة لإلتماس المعلومات هي الناس و أجهزة التليفزيون و الصحف و أوضحت الدراسة أن المصدر الرئيسي للمعلومات لكبار السن هم زملاء رؤسائهم و التفاعل مع بعضهم البعض مما يعزز علاقاتهم الشخصية و الرضا عن النفس .

الدراسة الثانية : عن دراسة سلوك الجمهور أثناء

إلتماس المعلومات في الأزمات السياسية ، جاءت دراسة مقصود أحمد شاهين (2014)¹³ بعنوان إستخدام الشبكات الإجتماعية للبحث عن سلوك الطلاب أثناء إلتماسهم للمعلومات خلال الأزمة السياسية في باكستان : دراسة حالة ، تقوم هذه الدراسة على دراسة النشاط السياسي للطلاب أثناء إستخدام الشبكات التواصل الإجتماعية من

هذا يؤكد أنها بمواقعها المختلفة مصدر مهم و قوى التأثير على المستخدمين لما توفره من معلومات وافية وكاملة و سهولة إستخدامها و سرعة تغطية الأحداث و تنوعها و إمكانية التفاعل معها .

الدراسة الثانية : جاءت دراسة تايتنج جانج (2014) ¹⁷ تسعى للتعرف على نوعية وسائط المعلوماتية التي إعتد عليها المستخدمين في إلتماسهم للمعلومات و السياق المتبع في عملية الإلتماس لتحديد درجة شعبية هذه الوسائط وقد إستخدمت الدراسة المنهج التجريبي و قد توصلت الدراسة لعدد من النتائج : إمكانية التعرف على أنواع المعلومات التي يسعى المستخدمون للوصول إليها عن طريق الوسائط المتعددة التي يستخدموها في عملية التماس المعلومات . كما تم تحديد وسائل البحث عن المعلومات وهي : التصفح عن طريق الموارد ، التصفح عن طريق الإسم ، التصفح من قبل المستخدم ، التصفح حسب الفئة ، البحث و الرصد من قبل المستخدم وقد أظهرت الدراسة أن إستخدام الوسيلة الرابعة وهي التصفح من قبل المستخدم هي التي اعتمد عليها المبحوثين في معظم الأحيان بنسبة 33.31 % ، في حين جاء وضع البحث في المركز الثاني بنسبة 23.42 % . كما توصلت الدراسة إلى أن الشبكات الإجتماعية كالفايسبوك و لينكد التي تربط الأشخاص الذين يعرفون بعضهم في العالم الحقيقي فإن الفائدة هي الدافع الأول من إستخدام الشبكات و تؤثر الجغرافيا فقط في تحديد آلية الوسيط الذي يستخدم لإلتماس المعلومة .

الدراسة الثالثة : جاءت دراسة هولتون و آخرون (2014) ¹⁸ جاءت لتحلل دوافع إستخدام الجمهور لشبكات التواصل الإجتماعي على مستوى واسع و فتح باب الأسئلة حول دور قوة الدوافع في الدخول إلى هذه المواقع وفي تويتر على وجه الخصوص وركز العلماء على تويتر بإعتباره منصة مهمة للحصول على الأخبار و المعلومات من المجتمع و ركزت هذه الدراسة على تحليل دوافع المستخدم لنشر وصلات على تويتر و إستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال مسح لعينة من مستخدمي تويتر وقد

الإعلام وجاءت وسائل الإعلام التي يلتبس منها المراهقون المعلومات الجنسية مرتبة كالتالي : الأفلام في المرتبة الأولى ، ثم التلفزيون ، فالموسيقى ، المواقع الإلكترونية الجنسية ، المجالات ، ثم مواقع الصحة الجنسية على الإنترنت ، فغرف الشات الإلكترونية و أخيرا الإذاعات على الإنترنت ووجدت علاقة دالة بين النوع و متغير إلتماس المعلومات الجنسية حيث ثبت أن الذكور أكثر إلتماسا للمعلومات الجنسية من وسائل الإعلام ، في حين لم توجد علاقة إحصائية بين العمر و إلتماس المعلومات الجنسية .

وعن إلتماس المعلومات من شبكات التواصل الإجتماعي و مدى مصداقيتها و ثقة الجمهور بها و دوافع إستخدام الجمهور لها و أثر التعرض لهذه الشبكات على إدراك الجمهور للقضايا المختلفة و إستخدام الوسائط المتعددة خلال تصفحهم لهذه الشبكات و مدى إستفادتهم منها جاءت الدراسات التالية :

الدراسة الأولى : قامت نورة عبد الله محمود (2014) ¹⁶ بدراسة تهدف إلى معرفة أثر التعرض للشبكات الإجتماعية على الإنترنت في إدراك القضايا و الأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعي من خلال معرفة أشكال تفاعل الشباب الجامعي على شبكات التواصل الإجتماعي و رصد طرق إلتماسهم للمعلومات منها و المقارنة بين مدى مصداقية الشبكات الإجتماعية لدى الشباب الجامعي عند تناولها للقضايا و الأحداث الجارية و مدى تأثير ذلك على إلتماس المعلومات من تلك الشبكات و قد إستخدمت الباحثة منهج المسح من خلال مسح عينة من الشباب الجامعي المستخدم لشبكات التواصل الإجتماعي و إعتمدت الباحثة على إستمارة الإستبيان وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها : إرتفاع نسبة ثقة الشباب الجامعي عينة الدراسة في المعلومات حول القضايا و الأحداث الجارية التي يلتبسوها من الشبكات الإجتماعية و إرتفاع درجة حرص و إعتد المبحوثين على إلتماس المعلومات حول القضايا و الأحداث الجارية من الشبكات الإجتماعية و

مستويات مرتفعة من معدل إلتماس المعلومات من خلال شبكة الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات الصحية .

3- ركزت معظم الدراسات السابقة الأجنبية على الدور التوعوي لشبكة الإنترنت في إمداد الجمهور بالمعلومات الصحية و تميزها بسرعة نشر المعلومات الصحية .

4- ركزت معظم الدراسات السابقة الأجنبية التي تناولت إلتماس المعلومات الصحية على إجراء دراسة ميدانية على المبحوثين بهدف تحديد دوافع و إستراتيجيات سلوك إلتماس المعلومات ولم تجرى دراسة تحليلية لمضمون المعلومات ذاته .

5- أكدت الدراسات السابقة على فاعلية الدور الذى يمكن أن تؤديه كل من وسائل الإعلام الجماهيرية فى مجال التوعية الصحية للجماهير .

6- أكدت معظم الدراسات العربية و الأجنبية على وجود علاقة وثيقة بين التعرض لوسائل الإعلام و المعرفة المكتسبة لدى الجمهور .

التعليق على الدراسات السابقة :

1- قلة الدراسات العربية التي تناولت سلوك الفرد نفسه و التركيز على الفرد كمتلقى نشط و إيجابى يلتبس و يبحث عن معلومة صحية تعزز من معارفه و سلوكه الصحى و هذا ما ستحاول الباحثة تناوله فى بحثها .

2- قلة الدراسات العربية التي تناولت دور المواقع الإلكترونية فى المجال الصحى بإعتباره من مستجدات العصر الحديث التي إزداد الإعتقاد عليها كوسيلة للحصول على المعلومات و إنخفاض معدل التعرض لوسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى وهذا بناء إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة عن تزايد أهمية دور الإنترنت بشكل عام فى العصر الحديث حيث تناولت هذه الدراسات دور الإنترنت فيما يخص النواحي المعرفية المتمثلة فى الحصول على المعلومات الصحية و تنبأت بزيادة إنتشاره كوسيلة إتصالية حديثة لها جمهورها و لكنها فى نفس الوقت أشارت إلى قصور فى إمكانيات المستخدمين فى العالم العربية للتعامل مع الشبكة العالمية .

توصلت الدراسة لعدة نتائج وهى : أسفر التحليل عن وجود ست دوافع لنشر الروابط على تويتر وهى تبادل المعلومات ، فائدة الأشخاص ، تقضية الوقت ، الراحة و الترفيه ، الحصول على المعلومات ، الإهتمام بمجال العمل و متابعتها و جاء تبادل المعلومات فى المرتبة الأولى فى الدوافع بنسبة 16,48 % .

الدراسة الرابعة : دراسة نوران عارف (2013) ¹⁹ ، دراسة تحليلية، تهدف الدراسة إلى بحث فكرة إستبدال محركات البحث المنتشر إستخدامها فى جميع أنحاء البلاد بشبكات التواصل كمصدر أساسى للعثور على المعلومات الإخبارية من الإنترنت ، وتهدف الدراسة إلى تقييم كل منصة كمنبر لإلتماس المعلومات و تقييم قوة كل منهما فى إسترجاع المعلومات و الأخبار و تصف الدراسة أساليب الجذب فى كليهما لجذب مستخدمى الإنترنت وقد حطت الباحثة كافة الدوافع والإشباعات التي تم الحصول عليها من إستخدام كل منهما و إستخدمت الدراسة نظرية الإستخدامات و الإشباعات و إستخدمت كل الأساليب الكمية و النوعية لفحص ما إذا كان المستخدمون يعتمدون على محركات البحث أو الشبكات الإجتماعية للحصول على الأخبار من الإنترنت و أسباب الإعتقاد على كل واحد منهما و قد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج : توصلت إلى أن الشبكات الإجتماعية لا تزال تهيمن على الإستخدامات و الإشباعات المستخدمة بالمقارنة بمحركات البحث وقد نجحت الشبكات الإجتماعية فى تلبية إشباعات إلتماس المعلومات عن القضية المصرية .

حدود الإستفادة من الدراسات السابقة :

1- إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال تعمق فهم الباحثة و تصورها لمفاهيم و عناصر نظرية إلتماس المعلومات و تطبيقاتها العملية و تحديدها بشكل دقيق و منها دراسة عملية الإتصال التي يقوم بها الأفراد للبحث عن المعلومات فى مجالات معينة و التأثيرات المختلفة لهذه العملية .

2- أكدت الدراسات السابقة أن الجماهير حققت

ستقوم الباحثة بتوظيف نظرية إلتماس المعلومات من خلال دراسة كافة متغيرات و عناصر النظرية و ستبدأ بدراسة خطوات إلتماس المعلومات الصحية لدى الجمهور و تحديد المصادر (مواقع الإنترنت و ما يلحق بها من شبكات التواصل الإجتماعى) التى يلتمس منها الجمهور المعلومات الصحية .

و ستقوم الباحثة باختبار فروض النظرية فى الدراسة الميدانية من حيث إختبار العلاقة بين إستراتيجيات و مراحل إلتماس المعلومات من قبل مستخدمى المواقع الصحية و بين الوعى الصحى للجمهور ودرجة رضاهم عن صحتهم الجسدية و النفسية ، كذلك ستختبر الدراسة مدى وجود علاقة إرتباطية بين معدل إلتماس الجمهور للمعلومات الصحية المنشورة على شبكة الإنترنت ودرجة تفتهم بهذه المواقع .

الإطار المنهجي :

نوع الدراسة : تندرج هذه الدراسة تحت فئة البحوث الوصفية التى تسعى إلى تصوير و تحليل و تقويم خائص مجموعة حقيقية أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة أو موقف معين أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة²³ و إستنادا للتعريف السابق تسعى هذه الدراسة إلى تصوير و تحليل إستخدام الجمهور لشبكة الإنترنت فى إلتماس المعلومات الصحية وعلاقتها بتشكيل الوعى الصحى لديهم ومدى رضاهم عن صحتهم الجسدية و النفسية .

منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى و الأسلوب المقارن للمواقع التى تقدم معلومات صحية على شبكة الإنترنت و ستقوم الباحثة بمسح عينة من الجمهور لجمع بيانات و معلومات عن استخدامهم للمواقع الإلكترونية فى إلتماس المعلومات الصحية حيث أن منهج المسح واحد من المناهج الأساسية فى البحوث الوصفية التى تتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الإجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على

3- تركزت أغلب التطبيقات البحثية النظرية فى بحوث الإعلام فى المدرسة الغربية ، فقد كانت أغلبها بحوث أجنبية ، فى حين قلت الدراسات العربية بشكل كبير مما يكشف عن قلة إهتمام البحوث العربية بتوظيف هذه النظرية و إختبار فروضها .

الإطار النظرى :

نظرية إلتماس المعلومات (عبر الإنترنت) :

فى مجتمع المعلومات Information society أصبح الوصول السريع إلى المعلومات الأساسية المناسبة أمراً أساسياً ولاغنى عنه و خاصة أن المعلومات أصبحت جزءاً من الأنشطة البشرية ومن ثم فإن الوصول إلى هذه التكنولوجيا يعد ركيزة للقرار الناجح²⁰، وتشكل وسائل الإتصال و الإعلام بالنسبة لملايين البشر ، الوسيلة الأساسية فى الحصول على الثقافة و جميع أشكال التعبير الخلاق كذلك فلإتصال دور فى تدبير شئون المعرفة و تنظيم الذاكرة الجماعية للمجتمع و بخاصة المعلومات العلمية و معالجتها و إستخدامها²¹ ومع هذا التطور التكنولوجى الكبير الذى تشهده فى شتى مجالات الحياة و العلوم و خاصة بعد إرتباط الكمبيوتر بغالبية المجالات العلمية و العملية أصبحنا نعيش الآن عصر الثورة المعلوماتية و الإنترنت .

وتعنى نظرية إلتماس المعلومات بتفسير سلوك الجمهور فى البحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة و تتص فروضها على أن إلتماس المعلومات عملية تبدأ من ذهن ملتمس المعلومات و إدراكه لحاجته المعرفية و كيفية إشباعها ومن ثم تؤكد على وجود ثمة دوافع و حوافز توجه سلوك الفرد فى البحث عن المعلومات و أن الأفراد يختلفون فى مستويات معارفهم بالموضوعات و إتجاهاتهم نحوها و من ثم يسلكون طرقاً مختلفة لإلتماس المعلومات و أن سلوك البحث عن المعلومات يتأثر بمتغيرات عدة منها : مستوى مهارة الأفراد و خبراتهم السابقة فى عمليات البحث و مدى توافر معلومات سابقة عن الموضوع و الوقت المتاح²².

- 2- كل يوم معلومة طبية .
- 3- ويب طب .
- 4-صحتي sohati.
- 5- صحتك .

وقع إختيار الباحثة على هذه المواقع الصحية على شبكة الإنترنت لعدة أسباب :

- 1-ثراء هذه المواقع بالمعلومات الصحية و إحتوائها على دراسات طبية مترجمة ومقالات طبية يقوم الأطباء بنشرها .
- 2- إرتفاع معدل تفاعل المستخدمين لهذه المواقع و تفاعل الأطباء المتخصصين معهم من خلال الإجابة على إستفساراتهم الطبية .
- 3-تنوع المادة المقدمة للقارئ بين إكتشافات طبية حديثة و توعية صحية في مختلف أنواع الأمراض (أمراض جلدية ، عظام ، ، أمومة و طفولة ، الجمال و الرشاقة ، صحة إنجابية ، أمراض نفسية) و تقديم أحر الأخبار الطبية للقراء.
- 4-إعتماد هذه المواقع على أطباء متخصصين مما يزيد من مدى مصداقيتها .

عينة الدراسة الميدانية :

قامت الباحثة بسحب عينة عمدية على ملتضى المعلومات من المواقع الصحية قوامها 28 من سكان القاهرة الكبرى (القاهرة و الجيزة و القليوبية) و تم توزيع العينة بنظام التوزيع المتساوى 14 مفردة لكل نوع ذكور و إناث و إختارت الباحثة هذه المناطق نظرا لأنها تحتوى على طبقات إقتصادية متنوعة و نوع تعليم متفاوت كما أنها تضم مناطق ريف و حضر .

العينة الزمنية :

قامت الباحثة بدراستها خلال عام 2017 ، لدراسة معالجة المواقع الصحية على شبكة الإنترنت للعديد من القضايا الصحية الهامة على مستوى الوطن العربى و من أهم أسباب و مبررات إختيار هذه الفترة :

الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها و تنصب على دراسة أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة فى مكان وزمان معين²⁴.

أدوات جمع البيانات :

ستعتمد الباحثة فى دراستها على صحيفة الإستبيان (Questionnaire) كأداة لجمع المعلومات و البيانات للتعرف على أنماط إستخدام الجمهور لشبكة الإنترنت و دوافعه و المواقع الصحية التى يفضلها الجمهور و أسباب تفضيله لها و ستقوم الباحثة بوضع عدد من الأسئلة لمحاولة الكشف عن استراتيجيات إلتماس المعلومات بمراحلها الثلاثة ، ما قبل الإلتماس و أثناء الإلتماس و بعده و عدد من الأسئلة للوقوف على العوامل التى تؤثر على درجة الثقة فى المعلومات الصحية المنشورة على المواقع الإلكترونية و أسباب تلك الثقة و ستقوم الباحثة بتصميم مقاييس لقياس مدى الوعى الصحى للجمهور ومدى رضاهم عن صحتهم الجسدية و النفسية .

أداة تحليل المضمون للتعرف على المضامين الطبية المقدمة من خلال المواقع الصحية على شبكة الإنترنت و الأهداف و الوظائف التى تسعى لها هذه المواقع و الآليات المستخدمة لإيصال المعلومات بشكل مبسط للمستخدم العادى و تحديد وسائل الإبراز المستخدمة و المصادر التى إعتمدت عليها المواقع فى تقديم المعلومات الصحية و فنون التحرير الصحفى المستخدمة و أساليب إقناع الجمهور التى إعتمدت عليها هذه المواقع .

الإطار الإجرائى :

عينة الدراسة التحليلية :

وضعت الباحثة مجموعة من المعايير التى اعتمدت عليها فى إختيار مواقع الدراسة ، فقد وجدت الباحثة أن هذه المواقع هى الأكثر إهتماما بالموضوعات الصحية على شبكة الإنترنت وتقدمها بأشكال مختلفة للمشاركين و تقديم خدمات متطورة للمستخدمين و الأكثر إهتماما من جانب الجمهور من خلال عدد المشاركين فى الصفحة .

1-الطبي.

تلك المعلومات التي تهتم بتوصيل الأخبار و الأفكار و النصائح و الإرشادات الصحية و هنا تقصد الباحثة بالمعلومات الصحية ، هي المعلومات التي تتناول صحة الفرد العامة و المتعلقة بتحقيق السعادة و الرفاهية لديه مثل (معلومات الرشاقة و الجمال و الأكل الصحى و اللياقة البدنية و و تحسين أداء الحواس و القضاء على الإكتئاب و صحة المرأة و الطفل) ، فقد ظهرت قضايا صحية جديدة فى وقتنا الحالى و تواجه فئات عمرية مختلفة ، كذلك تقدم المعلومات الصحية طرق العلاج الحديثة (العلاج بالأعشاب و الطب البديل) و الإكتشافات الطبية الحديثة و يكون تقديم هذه المعلومات بهدف زيادة الوعى الصحى للأفراد و التنقيف الصحى و إقناع الجمهور بتبنى عادات صحية سليمة و نبذ السئى منها و تحقيق أعلى درجات السعادة للفرد و الرضا عن حياته .

نتائج الدراسة :

نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالمعلومات الصحية على تلك المواقع :

1- توصلت الباحثة إلى أن المواقع الصحية الأكثر مشاهدة و تفاعلا من الجمهور هي المواقع الطبية عربية باللغة العربية التي تقدم معلومات عن المجال الصحى والطبى للجمهور العربى للعناية بالصحة الفرد والعائلة وفق أفضل المعايير الطبية العالمية و هدفت أيضا إلى تهدف تطوير منصة عربية متكاملة للتواصل بين المواطن العادي و الجهات العاملة على تقديم الخدمات الطبية والصحية المختلفة، كالأطباء، العيادات، المستشفيات، المختصين بتقديم أنواع العلاجات المختلفة، الجمعيات والشركات العاملة في مجال التنقيف والتوعية الصحية وكل هيئة أو مؤسسة تسعى لخدمة المواطن العربي في مجال الصحة و لم يكن هناك صدق للمواقع الطبية المصرية .

2- توصلت الباحثة إلى أن هذه المواقع الصحية تناولت العديد من الأمراض و كانت أكثر الأمراض التي عرضتها هذه الصفحات أمراض التغذية و الصحة العامة و الرشاقة و أمراض المفاصل و العظام و الأمراض الجنسية

- عام 2017 شهد العديد من الأحداث الطبية الهامة و خاصة المتعلقة بالصحة النفسية وظهر أبحاث علمية جديدة فى مجال الصحة وظهر أدلة علمية جديدة فندت بعض الشائعات الطبية وظهر أحداث طبية هامة مثل إنتاج دم صناعي وعلاجات واعدة لمرضى ألزهايمر .

- الإهتمام الزائد فى وقتنا الحالى بالطب البديل و العلاج بالأعشاب بدلا من الوسائل التقليدية للعلاج .

- الإهتمام بالصحة النفسية حيث أنها إحتلت مكانة هامة فى وقتنا الحالى خاصة و أنها تؤثر على الصحة الجسدية و قد خصصت هذه الصفحات مساحات كبيرة لمناقشة الأمراض النفسية من خلال أطباء متخصصين .

- الإهتمام بطرح موضوعات صحية مختلفة وأكثر جرأة عن الموضوعات الصحية التي إعتادت وسائل الإعلام التقليدية تقديمها ، مثل موضوعات عن الرجيم و الرشاقة و صحة المرأة الحامل و صحة الطفل و الأمراض الجنسية حيث إحتلت هذه المواضيع إهتماما كبيرا على المواقع الطبية فى الوقت الحالى و هناك جمهور كبير يهتم بهذا الجانب.

التعريفات الإجرائية :

- **التعريف الإجرائى للباحثة لمفهوم إلتماس المعلومات :** هو سلوك مستخدمى الإنترنت فى بحثهم عن المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت و فى إستخدام هذه المعلومات فى تنمية الوعى الصحى للجمهور و شعورهم بالرضا عن حياتهم الصحية الجسدية و النفسية ، كما يشمل التعريف ثلاث نقاط :

- دوافع و مستوى حاجة الجمهور إلى المعرفة الصحية .

- سلوك الجمهور أثناء بحثهم عن المعلومات الصحية .

- إجراءات ما بعد بحثهم عن المعلومات .

- سلوكهم عندما لا يجدون المعلومات الصحية التي يسعون لمعرفةتها .

- نتائج إلتماسهم للمعلومات الصحية .

- **التعريف الإجرائى للمعلومات الصحية :** هي

6- توصلت الباحثة أن هناك بعض الموضوعات التي قدمت في شكل نصائح للجمهور (بذكرك الطبي بمحاولة الحفاظ على نظام غذائي صحي خلال الأعياد والمناسبات..، حاول الإكثار من شرب الماء ، وتجنب المشروبات الغازية و استبدالها بالعصائر الطبيعية) و أطلق موقع الطبي مبادرة «كن أنت الطبيب » من خلال طرح بعض الأعراض التي قد تصيب الإنسان و كيف يكتشف الفرد أنه مصاب بمرض معين من خلال هاتشتاج #كن أنت الطبيب وفي شكل محاولة تصحيح مفاهيم خاطئة مثل (يعتقد بعض الناس أن فرك العينين يؤدي الى ظهور التجاعيد وهذا أمر خاطئ لأن الفرك يؤدي الى حدوث التهابات أو جفاف العين لكنه لا يترك تجاعيد دائمة ، أخطاء شائعة حول العناية بالجلد) قد يشعر الكثير منا بعدم الحاجة لاستخدام واقي الشمس في الأيام الغائمة إلا أن هذا قد يعرض بشرتك للضرر؛ فحتى عندما تغطيها الغيوم، تستطيع الأشعة فوق بنفسجية الوصول والتأثير على بشرتك) و(من الإعتقادات الخاطئة الشائعة: الشكولاتة والأطعمة الدهنية تسبب حب الشباب وهذا إعتقاد خاطئ لأنه لم يثبت علمياً وجود علاقة بين أنواع معينة من الأطعمة مثل الشكولاتة وظهور حب الشباب) وأحيانا إستخدمت الصفحات نبرة التحذير (إحذري هذه الأمراض المانعة للحمل ، انتبهوا الى مخاطر وأضرار الإجهاض عن طريق الحبوب).

7- توصلت الباحثة أن الحوارات الصحفية لم تظهر بشكلها التقليدي على شبكة الإنترنت و لكنها ظهرت في شكل فيديوهات بإستضافة أحد الأطباء أو المتخصصين لمناقشة الأمراض و كان الأبرز في ذلك صفحة الطبي altibbi و صفحة صحتي Sohati يعرض فيديوهات لأخصائيين و أطباء في صورة بث مباشر .

8- توصلت الباحثة أن معظم صفحات الفيس بوك تضع الموضوع الصحي في صورة عنوان أو تضع رابط للموقع الرئيسي إذا ما أراد المستخدم أن يقرأ الموضوع كاملا و تعطى إمكانية عقب قراءة الموضوع بمراسلة الطبيب المختص لطرح الأسئلة (شكل تفاعلي) أو عرض التجربة الشخصية للمستخدم بختم الموضوع بعبارة (أخبرنا بتجربتك

و الأمراض النفسية و إهتمت بصحة المرأة و الطفل أكثر من الأمراض التي تصيب الرجال .

3- توصلت الباحثة إلى أن المواقع الصحية عملت على تسخير هذه المنصة وآلياتها لتوفير الحد الأقصى (كمًا وكيفا) من المعلومات والإرشاد الصحيين بين يدي المتصفح وبلغته الأم- العربية و إستخدمت ترجمة المصطلحات الطبية الانجليزية و اللاتينية إلى اللغة العربية بطريقة مبسطة حتى يفهمها المستخدم العادي دون إستخدام ألفاظ معقدة .

4- توصلت الباحثة إلى إستخدام المواقع الصحية للصور التوضيحية و الصور المعبرة عن الموضوع و الروابط و الفيديوهات العلمية التي توضح الأمراض و كيفية علاجها و كذلك فيديوهات عبارة عن لقاءات مع المتخصصين و الأطباء .

5- توصلت الباحثة إلى أن هذه المواقع إعتمدت في مصادرها على في المقام الأول الدراسات الأجنبية وفي بعض الأحيان لا يحددون نوع الدراسات (عربية أو أجنبية) و خبراء الصحة و الأطباء العرب ممن يعملون في الخارج و في بعض الأحيان يذكرون أطباء دون ذكر جنسيتهم (عربية ، أجنبية) ، وكان هناك الكثير من الموضوعات المقدمة دون ذكر مصادر فمثلا موقع (كل يوم معلومة طبية) إعتد على الأبحاث و مقالات منشورة في جرائد أجنبية أو أطباء أجانب أو أطباء متخصصين هم من يكتبون المادة العلمية المقدمة للقارئ ، بينما إعتد موقع (صحتي) Sohati على الدراسات ، الخبراء ، الأطباء (دون تحديد عرب أجانب) و إعتد موقع الطبي في معظم موضوعاتها على مجلة بلسم الطبية وقد إعتمدت المجلة في مصادرها على الدراسات دون ذكر الجهة التابعة لها و أطباء عرب و إحصائيات عالمية دون تحديد الجهة التابعة لها ، أما موقع ويب طب فإعتد على الدراسات الأجنبية و أطباء و باحثين أجانب و مجالات علمية و كانت الأكثر تحديدا بين الصفحات بذكر أسماء المجالات العلمية و الدراسات التابعة لها أما موقع صحتك إعتد في مصادره على مجلات علمية أجنبية متخصصة و دراسات علمية و باحثين متخصصين .

الشخصية) ، (أخبرنا ما هي الحيل والأكاذيب التي يتبعها الرجل معك للخروج من أي موقف ؟) .

9- عن الأشكال الصحفية في عينة الدراسة كشفت نتائج الدراسة الإستطلاعية أن موقع «صحتي» يقدم Feature عن الموضوع في شكل تقرير صحفى مبسط مع صورة معبرة مع إنهاء التقرير بمجموعة روابط فرعية متصلة بالموضوع الرئيسي. الموضوع يقدم بشكل علمي و شرح المصطلحات العملية و المفاهيم العلمية و يقدمها بطريقة مبسطة للقارئ . يصاحب الموضوع صورة رمزية تعبر عن الموضوع . لا يلتزم بالأنية أو الشكل الإخباري الصارم و ينقسم الموضوع بين عنوان فرعي و أسفله معلومات صحية أو طرح تساؤل و أسفله رد مفسر والإجابة على هذا التساؤل .

وقد عرف الإتجاه الثالث للفيشتر بأنه مادة صحفية إخبارية فيها نوع من الإبداع و الإبتكار و عدم التقيد بأصول و أسس الأسلوب الإخباري الصارمة الكلاسيكية من حيث الموضوعية و التحديد و التحرير و التعبير ويتضمن حدثا أو موقفا من الحياة قابلا للإستمرارية و يمكن الحصول على مادته و تحريرها و نشرها في أى وقت حيث أنه لا يرتبط بالأنية لأنه لا يتقيد بتفاصيل الحدث الحالية بل يتجاوزها إلى التفسير و التحليل و يضعها في الإطار الإنساني²⁵ وهذا ما وجدته الباحثة في تحليلها للمواد الصحية عينة الدراسة ، أما موقع كل يوم معلومة صحية فكان يعرض الموضوعات الصحية إما في شكل معلومة سريعة تعرض كأنها خبر يأخذ الشكل التلغرافى و إمتاز موقع « كل يوم معلومة صحية » بهذا الشكل دون غيرها ، و يكون عبارة عن كلمات محددة عبارة عن سطر أو سطرين يعطى معلومة محددة و يصاحبه صورة معبرة وكذلك إعتد على شكل Feature وعرضه في صورة تقرير صحفى و هو عبارة عن عناوين و يتبع كل عنوان معلومات و بداخل التقرير يوجد مصطلحات محددة عند الضغط عليها تنقلك لروابط أخرى و قد يستعين بقصة إنسانية كمثال للموضوع الصحى المطروح و يتبع كل موضوع بكلمات مفتاحية عند الضغط عليها تنقلك لكافة

الموضوعات المتعلقة بهذه الكلمة.

10- أما موقع الطبى يستخدم خبر مختصر بشكل جديد فى شكل (سؤال و جواب) من خلال عرض تساؤل و الإجابة عليه من خلال عدد من السطور مختصرة و تعطى معلومة محددة و مركزة وفى بعض الأحيان يتم طرح تساؤل و ترك الإجابة للجماهير و مناقشة فريق الموقع معهم عبر الإجابات لخلق نوع من التفاعل. مع المستخدمين ، كما إستخدم موقع الطبى شكل الفيشر على هيئة تقرير صحفى يعرض فيه المعلومات بشكل علمي أكثر و يستخدم مصطلحات علمية و طبية و يعتمد على مصادر دراسات أجنبية محددة و مواقع إلكترونية. وكان من أكثر المواقع تحديدا فى عرض المعلومات الصحية دقة و بشكل علمي و موثق .

أما موقع ويب طب إعتد على الفيشر فى شكل تقرير صحفى و كان الأكثر تنوعا و إستخداما للصور المعبرة عن الموضوع و كان أكثر إبتكارا من باقى الصفحات فى عرض المعلومات الصحية بشكل جاذب للإنتباه و تدعيم الموضوع بروابط و كلمات مفتاحية تنقلك لروابط فرعية أثناء تصفحك للموضوع الرئيسى ، فالوصلات الإفتراضية هى أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية حتى أن إسم الشبكة نفسه يوحى بالتداخلية Interconnectivity بين العديد من المواقع و تتيح الوصلات الإفتراضية الإنتقال بين محتوى متنوع ومختلف و الإنتقال من قراءة مختصرات الأخبار إلى قراءة تفاصيلها بل تمكن هذه الوصلات المستخدم من التعرف على الخلفيات التاريخية للأحداث إلا أن هذه الوصلات ترتبط بها بعض السلبيات و هى قد تتيح للقارئ قدر لا متناهى من المعلومات و قد تجعله ينتقل من القراءة فى موضوع إلى آخر تماما وهو ما قد يقلل قدرته على تركيز المعلومات و إستيعابها بشكل جيد كما أن إنغماس القارئ فى كم غير متناهى من المعلومات قد يصيبه بالملل .

أما موقع صحتك إعتد على الفيشر فى شكل تقرير صحفى يبدأ الموضوع بصورة معبرة ثم سرد جدول محتويات المقال فى صورة عناوين ثم يعرض كل عنوان و مجموعة من المعلومات المتعلقة بالموضوع أسفله فى عرض منظم

مع أطباء متخصصين ، كما طرح موقع الطبي و موقع ويب طب Applications لإستخدامها على الموبايل و يتضمن معلومات شاملة حول الصحة ونمط الحياة باللغة العربية، ويشمل دليل الأطباء , الأمراض, الأدوية ,العلاجات, المقالات اليومية, مدقق الاعراض والمزيد من المعلومات الصحية الموثوقه و قامت صفحة صحتي بطرق تساؤل على المستخدمين و الرد على أسئلتهم و تجاربهم الشخصية من خلال فيديو لأحد الأطباء المختصين مثل (هل تعانيين من مشاكل بعد الولادة مثل آلام العمود الفقري وآلام الحوض او التبول اللاارادي؟ ، إذا كنت في فترة النفاس وتعاينين من تغيرات جسدية لديك تساؤلات حولها، لا بد ان تشاركيها معنا في خانة التعليقات لكي تجيبك عليها د. دينا بركات، الاخصائية في العلاج الفيزيائي، علاج الانسجة والمفاصل، اعادة تأهيل سرطان الثدي والاورام للمفاوية وأسفل الحوض).

12-توصلت الباحثة أن المواقع عينة الدراسة اعتمدت بشكل كبير في موضوعاتها الصحية على الطب البديل الذي يعتمد على الوصفات الطبيعية و العلاج بالأعشاب (فوائد زيت اللوز الحلو و المر للصحة و الشعر و البشرة) (علاج تساقط الشعر بقشر الموز) (الحلبة تقلل من الكوليسترول، وتحتوي على مادة صابونين، التي تعمل على تقليل امتصاص الجسم للكوليسترول ، القرقة علاج لالتهاب الحلق المصاحب للبرد ويمكن إضافتها إلى العسل وتناولها مرتين يوميا لتقليل التهاب وآلام الحلق ، يعتبر السفرجل أحد الفواكه المفيدة في مكافحة الفيروسات وتعزيز المناعة ، تنظيف الرئتين عند المدخنين بالطرق الطبيعية وبالأعشاب.

للمعلومات و تم تدعيم الموضوع بروابط و كلمات مفتاحية تتنقل لروابط فرعية أثناء تصفحك للموضوع الرئيسي . و رأت الباحثة أن دمج الوصلات الافتراضية في الموضوعات الصحية قد يشنت إنتباه القارئ عن المعلومة الرئيسية ، كما عرضت صفحة ويب طب الموضوعات بطريقة تخلق نوع من التفاعل مع الجمهور فيكون عنوان كل موضوع عبارة عن تساؤل موجه للمستخدم و الإجابة عليه من خلال رابط ينقل المتصفح للموقع الرئيسي إذا ما أراد قراءة الموضوع كاملا مثل (هل ساهمت التكنولوجيا حقا في تطوير الطب والصحة؟ كيف تمكنت من ذلك؟ وهل ستحقق المزيد؟ ، جوانب تربط التكنولوجيا بالصحة ستفاجئك حقا :) و مثل (متى يتم اللجوء لفحص تنظير «منظار» المعدة؟ ما الهدف منه؟ وكيف يتم اجراء هذا الفحص؟ تابعوا بالخطوات من هنا :) أو (هل تفضل شرب الماء أو السوائل أثناء تناول وجبتك الغذائية؟ هل تعتقد أن هذا الاسلوب خاطئ ومضر ام لا؟ اكتشف الاجابة من هنا .

11-توصلت الباحثة أن صفحات الفيسبوك للمواقع الصحية لم تكنفى بالتفاعل عن طريق تسجيل الإعجاب بالموضوع المنشور أو التعليقات و إمكانية مراسلة الأطباء و المتخصصين للإجابة على إستفسارات المستخدمين و نشرات دوريه تصل للأعضاء على الإيميل لكن إستخدمت أيضا الإمكانيات الجديدة و التي تميز شبكة الفيس بوك ومنها خاصية البث المباشر للأطباء و تلقى أسئلة الجمهور أثناء البث و هذا نوع يخلق تواصل اللحظي مع الجماهير العريضة في كافة أنحاء البلاد مثل شبكة الطبي el tibbi التي إستخدمت هذا الخاصية لتوفير الوقت و المال و المجهود للمرضى عن طريق تواصلهم

نتائج الدراسة الميدانية :

التوزيع التكرارى والنسبى :
أولا خصائص العينة :

(جدول رقم 1) خصائص العينة

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	14	50.0
أنثى	14	50.0
العمر		
أقل من 20	3	10.7
من 20 إلى أقل من 25	4	14.3
من 25 إلى أقل من 30	1	3.6
من 30 إلى أقل من 40	5	17.9
من 40 إلى أقل من 50	3	10.7
من 50 فأكثر	12	42.9
الحالة الاجتماعية		
أعزب	9	32.1
متزوج	17	60.7
مطلق	2	7.1
الإبناء		
نعم	17	89.5
لا	2	10.5
نوع التعليم		
عام	16	59.3
خاص	8	29.6
فنى	1	3.7
أزهري	2	7.4
المؤهل		
ثانوية عامة أو ما يعادلها	5	17.9
جامعى	17	60.7
دراسات عليا	6	21.4
نوع العمل		
لا يعمل	11	42.3
مهنى (طبيب-مهندس-محاسب)	13	50.0
مهن حرة (رجل أعمال -تاجر- نجار ،.....)	2	7.7
الدخل الشهري		
أقل من 1000	4	15.4
من 1000 إلى 3000	7	26.9
أكثر من 3000	15	57.7
الإجمالى	26	100.0

قامت الباحثة بتوزيع 28 إستمارة فى الدراسة الإستطلاعية على 14 ذكور و 14 إناث و جاء 10.7 % من العينة يتراوح أعمارهم بين 18-20 سنة و 14.3 % من العينة يتراوح أعمارهم بين 20 إلى 25 سنة و 3.6 % من العينة عمرهم بين 25-30 سنة و 17.9 % من العينة يتراوح عمرهم بين 30-40 سنة و 10.7 % يتراوح عمرهم بين 40-50 سنة و 42.9 % عمرهم 50 عاما فأكثر . جاءت نسبة 32.1 % من العينة أعزب و 60.7 % من العينة متزوج و 7.1 % من العينة مطلق ، جاء 89.5 % من العينة لديهم أبناء و 10.5 % من العينة ليس لديهم أبناء ، جاء 59.3 % من العينة تعليم عام و 29.6 % تعليم خاص و 3.7 % تعليم فنى و 7.4 % تعليم أزهري ، جاء 17.9 % من العينة يحملون شهادة الثانوية العامة وما يعادلها و جاء 60.7 % تعليم جامعى و 21.4 % من العينة دراسات عليا ، و من حيث نوع العمل جاء 42.3 % من العينة لا يعمل و 50 % من العينة يعملون عمل مهنى (طبيب- مهندس-محاسب -.....) ، جاء 7.7 % من العينة يعملون مهن حرة (رجل أعمال -تاجر - نجار ،) ، جاء 15.4 % من العينة دخلهم أقل من 1000 جنيه و 26.9 % دخلهم يتراوح بين 1000 و 3000 و 57.7 % دخلهم أكثر من 3000 .

أساليب التحليل الإحصائى و المعاملات الإحصائية :

تم إدخال البيانات و معالجتها بإستخدام الحاسب الآلى برنامج (الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية) و المعروف بإسم SPSS و بإستخدام المعاملات و الإختبارات و المعالجات الإحصائية التالية :

- 1- التكرارات و النسب المئوية لإستجابات المبحوثين على جميع بنود و متغيرات الإستبيان .
- 2- معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة ، مع مراعاة طبيعة هذه المتغيرات ، وبالتالي إستخدام مقاييس العلاقة و معامل الارتباط المناسب (فقد تم إستخدام معامل الارتباط سبيرمان) .

أولاً : نتائج تساؤلات الدراسة :

عن معدل إلتماس المبحوثين للمعلومات الصحية من الإنترنت :

(فيسبوك ، تويتر ، أنستجرام ، جوجل بلس ، لينكد إن) ، بينما جاء في المركز الثالث بمعدل 39.3 % المواقع الصحية العالمية و جاء في المركز الرابع بمعدل 35.7 % فيديوهات اليوتيوب .

(جدول رقم 2) معدل إلتماس المبحوثين للمعلومات الصحية من الإنترنت

تترا	عدد	%	عندما يشعر بأعراض مرضية	عدد	%	عند انتشار مرض في البلاد	عدد	%	أسوأها	عدد	%	بومها
5	17.9%	6	21.4%	4	14.3%	10	35.7%	3	10.7%			

جاءت بيانات الجدول السابق توضح أنه 35.7 % من العينة يلتصون بالمعلومات الصحية من الإنترنت أسبوعياً ، بينما جاء في المركز الثاني بنسبة 21.4 % من العينة يلتصون بالمعلومات عندما يشعرون بأعراض مرضية فقط ، بينما جاء في المركز الثالث بنسبة 17.9 % من العينة نادراً ما يلتصون بالمعلومات الصحية من شبكة الإنترنت ، بينما جاء 10.7% من العينة يلتصون بالمعلومات الصحية بشكل يومي من شبكة الإنترنت .

وعن أكثر مواقع الإنترنت التي يلتص من خلالها المبحوث المعلومات الصحية:

(جدول رقم 3) أكثر مواقع الإنترنت التي يلتص من خلالها المبحوث المعلومات الصحية

ما أكثر مواقع الإنترنت التي تلتص من خلالها المعلومات الصحية	لا	نعم
المواقع الطبية العربية التابعة لجهات طبية متخصصة (بندرها أطباء متخصصين).	13	46.4%
المواقع الصحية العالمية	17	60.7%
مواقع تقدم معلومات صحية لا أعظم مصدرها أو المسؤول عنها .	26	92.9%
صفحات التواصل الإجتماعي الصحية (فيسبوك ، تويتر ، أنستجرام ، جوجل بلس ، لينكد إن)	16	57.1%
فيديوهات اليوتيوب .	18	64.3%
تطبيقات الأندرويد	26	92.9%

جاءت بيانات الجدول السابق توضح أنه 53.6 % من المبحوثين يلتصون بالمعلومات الصحية من خلال المواقع الطبية العربية التابعة لجهات طبية متخصصة (بديريها أطباء متخصصين) ، بينما جاء في المركز الثاني بمعدل 42.9 % صفحات التواصل الإجتماعي الصحية

عن مدى ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت:

(جدول رقم 4)

مدى ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت

لا التي فيها	عدد	%	التي فيها بدرجة متوسطة	عدد	%	التي فيها بدرجة كبيرة	عدد	%
4	14.3%	21	75.0%	3	10.7%			

توضح بيانات الجدول السابق أن 75% من المبحوثين يتقون بدرجة متوسطة في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت ، بينما 14.3 % من المبحوثين لا يتقون في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت ، بينما جاء 10.7 % من المبحوثين يتقون بدرجة كبيرة في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت.

وعن أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت :

(جدول رقم 5)

أسباب ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت

لا	عدد	%	نعم	عدد	%
23	95.8%	1	4.2%		
14	58.3%	10	41.7%		
12	50.0%	12	50.0%		
17	70.8%	7	29.2%		
18	75.0%	6	25.0%		
21	87.5%	3	12.5%		
16	66.7%	8	33.3%		
21	87.5%	3	12.5%		

(جدول رقم 7) الدافع الذي يدفع المبحوث لإلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت

ما الدافع الذي يدفعك لإلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت ؟		لا		نعم	
عدد	%	عدد	%	عدد	%
23	82.1%	5	17.9%		
17	60.7%	11	39.3%		
24	85.7%	4	14.3%		
26	92.9%	2	7.1%		
25	89.3%	3	10.7%		
21	75.0%	7	25.0%		
21	75.0%	7	25.0%		
22	78.6%	6	21.4%		
28	100.0%	0	0.0%		

جاءت بيانات الجدول السابق توضح أن دافع 39.3 % من المبحوثين لإلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت هو زيادة المعرفة الصحية بشكل عام بينما جاء في المركز الثاني بنسبة 25 % التعرف على كيفية تجنب الأمراض المختلفة و الوقاية منها ، و جاء دافع 25% آخرين من المبحوثين إتباع العادات الصحية السليمة ، وجاء دافع 21.4 % من المبحوثين لأن أحد أفراد أسرته مصاب بمرض معين .

وعن الخطوات التي يقوم بها المبحوث قبل إلتماسه المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت :

(جدول رقم 8) الخطوات التي يقوم بها المبحوث قبل إلتماسه المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت

الخطوات التي يقوم بها المبحوث قبل إلتماسه المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت		لا		نعم	
عدد	%	عدد	%	عدد	%
5	17.9%	10	35.7%	12	42.9%
0	0.0%	1	3.6%		

جاءت بيانات الجدول السابق أنه 42.9 % من المبحوثين يجرون بحث سريع داخل الشبكة عن المواقع الصحية ، بينما جاء في المركز الثاني 35.7 % من المبحوثين يتناقشون مع أصدقائهم و أقاربهم في المعلومات الصحية ، بينما جاء في المركز الثالث بنسبة 17.9 % من المبحوثين يطالعون الموضوعات في مجرى التغذية

توضح بيانات الجدول السابق أن 50 % من المبحوثين يتقنون في المعلومات الصحية على الإنترنت لسهولة الوصول إلى المعلومة الصحية ، بينما جاء في المركز الثاني بنسبة 41.7 % من المبحوثين يتقنون في المعلومات الصحية على الإنترنت لأنه يقدم أخبار و تقارير مفيدة عن الصحة ، بينما جاء في المركز الثالث بنسبة 33.3 % من المبحوثين يتقنون في المعلومات الصحية على الإنترنت لأنه يتيح فرصة للنقاش بين مختلف الفئات و معرفة خبرات لأفراد آخرين ، بينما جاء في المركز الرابع بنسبة 29.2 % من المبحوثين يتقنون في المعلومات الصحية على الإنترنت لأنه يعطى كل ما هو جديد حول الأمراض و كيفية معالجتها.

عن أسباب عدم ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت (جدول رقم 6)
أسباب عدم ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت

أسباب عدم ثقة المبحوثين في المعلومات الصحية التي يحصلون عليها من شبكة الإنترنت		لا		نعم	
عدد	%	عدد	%	عدد	%
0	0.0%	1	33.3%	1	33.3%
0	0.0%	0	0.0%	0	0.0%

توضح بيانات الجدول السابق أنه إنقسم آراء المبحوثين فيرى 33.3 % من المبحوثين أن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت لا تغنى عن الطبيب المتخصص ويرى 33.3 % من المبحوثين أن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت لا تقدم معلومات وافية ويرى 33.3 % من المبحوثين أن المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت تقدم بشكل سطحي .

عن الدافع الذي يدفع المبحوث لإلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت:

الإخبارية بصفتهم .

(جدول رقم 10)
الإجراء الذي يقوم به المبحوث بعد إتمام عملية البحث
عن المعلومات حول الموضوعات الصحية

نعم		لا		ما الإجراء الذي تقوم به بعد إتمام عملية البحث عن المعلومات حول الموضوعات الصحية ؟
عدد	%	عدد	%	
9	32.1%	19	67.9%	القيام بفحص المعلومات التي حصلت عليها للتأكد من صحتها
8	28.6%	20	71.4%	الإستفادة من المعلومات التي حصلت عليها
6	21.4%	22	78.6%	القيام بمناقشة المعلومات مع الأصدقاء
0	0.0%	28	100.0%	التعرض لوسائل إعلام أخرى
6	21.4%	22	78.6%	احتفظ بعناوين المواقع و الصفحات التي قمت بتصفحها للرجوع إليها مرة أخرى وقت الحاجة
5	17.9%	23	82.1%	أنصح الآخرين بزيارة تلك المواقع
0	0.0%	28	100.0%	لا ألقى بالا بالمعلومات التي حصلت عليها
5	17.9%	23	82.1%	أبحث عن المزيد من المعلومات على شبكة الإنترنت .
1	3.6%	27	96.4%	أشارك في ندوات و مؤتمرات صحية

عن الإجراء الذي يتبعه المبحوث أثناء بحثك و إلتماسك للمعلومات الصحية في شبكة الإنترنت:

(جدول رقم 9)
الإجراء الذي يتبعه المبحوث أثناء بحثك و إلتماسك للمعلومات الصحية في شبكة الإنترنت

نعم		لا		ما الإجراء الذي تتبعه أثناء بحثك و إلتماسك للمعلومات الصحية في شبكة الإنترنت ؟
عدد	%	عدد	%	
6	21.4%	22	78.6%	إستخدام روابط للإنتقال إلى مواقع أخرى
2	7.1%	26	92.9%	المشاركة بالنقاش مع الأصدقاء عبر الشات
10	35.7%	18	64.3%	أقرأ الموضوع كاملا
5	17.9%	23	82.1%	أقرأ أجزاء من الموضوع
1	3.6%	27	96.4%	الإكتفاء بقراءة العناوين
7	25.0%	21	75.0%	قراءة معظم الموضوعات قراءة سريعة
1	3.6%	27	96.4%	أكتفى بفيديوهات خاصة بالموضوع
4	14.3%	24	85.7%	أتعرف على تعليقات المستخدمين على الموضوع

يوضح الجدول السابق أن 32.1 % من المبحوثين يقومون بفحص المعلومات التي حصلوا عليها للتأكد من صحتها بينما يقوم 28.6 % بالإستفادة من المعلومات التي حصلوا عليها بينما جاء 21.4 % يقومون بمناقشة المعلومات مع الأصدقاء و 21.4 % آخرون يحتفظون بعناوين المواقع و الصفحات التي قاموا بتصفحها للرجوع إليها مرة أخرى وقت الحاجة .

جاءت بيانات الجدول السابق توضح أن 35.7 % من المبحوثين يقرأون الموضوع كاملا أثناء بحثهم و إلتماسهم للمعلومات الصحية في شبكة الإنترنت ، بينما جاء في المركز الثاني بنسبة 25 % يقرأون معظم الموضوعات قراءة سريعة و جاء في المركز الثالث بنسبة 21.4 % يستخدمون الروابط للإنتقال إلى مواقع أخرى و جاء في المركز الرابع بنسبة 17.9 % يقرأون أجزاء من الموضوع و جاء 14.3 % يتعرفون على تعليقات المستخدمين على الموضوع.

عن نتائج بحث المبحوث و إلتماسه المعلومات حول المعلومات الصحية :

(جدول رقم 11)
نتائج بحث المبحوث و إلتماسه المعلومات حول المعلومات الصحية

نعم		لا		حدد نتائج بحثك و إلتماسك المعلومات حول المعلومات الصحية ؟
عدد	%	عدد	%	
17	60.7%	11	39.3%	إكتساب معلومة جديدة عن مرض معين و كيفية علاجه
11	39.3%	17	60.7%	شعور بالراحة النفسية لأنها زادت معرفتي بالمعلومات الصحية
2	7.1%	26	92.9%	أعبر عن رأيي بكل حرية حول الموضوعات الصحية
2	7.1%	26	92.9%	أفتح أبوابا للمناقشة مع الآخرين حول المعلومات الصحية
0	0.0%	28	100.0%	أحقق غايتي في المشاركة الإلكترونية و التفاعل الإلكتروني حول الموضوعات الصحية

وعن الإجراء الذي يقوم به المبحوث بعد إتمام عملية البحث عن المعلومات حول الموضوعات الصحية :

جاءت بيانات الجدول السابق أن 60.7 % من المبحوثين يكتسبون معلومة جديدة عن مرض معين و كيفية علاجه و 39.3 % يشعرون بالراحة النفسية لأنها زادت معرفتهم بالمعلومات الصحية .

جدول رقم (13)
العلاقة بين معدل إلتماس الجمهور للمعلومات الصحية عبر شبكة الإنترنت و درجة ثقتهم بهذه المواقع

هل تعتبر شبكة الإنترنت بالنسبة لك مصدرا للحصول على المعلومات الصحية	منذ متى و أنت تتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت	معامل ارتباط سبيرمان المعنوية	ما مدى ثقتك بالمعلومات الصحية التي تحصل عليها من شبكة الإنترنت
0.016	0.016	0.016	0.016
0.008	0.937	0.937	0.008

وبالسؤال عن طبيعة العلاقة بين مدى ثقتك بالمعلومات الصحية التي تحصل عليها من شبكة الإنترنت وبين كلا من مدة التصفح للمعلومات الصحية و هل تعتبر شبكة الإنترنت بالنسبة لك مصدرا للحصول على المعلومات الصحية فقد أكدت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الثقة في المعلومات الصحية التي تحصل عليها من شبكة الانترنت وكون هذه الشبكة مصدرا للحصول على المعلومات الصحية حيث بلغت المعنوية 0.008 عند مستوى ثقة 99% وقد بلغت قيمة الارتباط 488. وهو ارتباط ايجابي متوسط

ولكنه لا توجد علاقة بين مدى ثقتك بالمعلومات الصحية التي تحصل عليها من شبكة الإنترنت و منذ متى و المبحوث يتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت حيث جاء مستوى المعنوية أكبر من 5 % .

الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل إستخدام الجمهور شبكة الإنترنت و درجة الوعي الصحي لهم.

جدول رقم (14)
العلاقة بين معدل إستخدام الجمهور شبكة الإنترنت و درجة الوعي الصحي لهم

ما معدل إلتماسك للمعلومات الصحية من الإنترنت	منذ متى و أنت تتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت	معامل ارتباط سبيرمان المعنوية	الوعي الصحي
0.319	0.921	0.921	0.319
0.098	0.000	0.000	0.098

وعن المصادر التي تعتمد عليها المواقع التي تلتمس منها المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت:
(جدول رقم 12)
المصادر التي تعتمد عليها المواقع التي تلتمس منها المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت

ما المصادر التي تعتمد عليها المواقع التي تلتمس منها المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت ؟	لا	نعم
	عدد	عدد
الأطباء المصريين	9	19
الأطباء الأجانب	19	9
صحف أجنبية	25	3
وكالة أنباء عالمية	27	1
خبرات شخصية للمستخدمين	24	4
دراسات و الأبحاث الأجنبية المتخصصة	25	3
مقالات منشورة في صحف أجنبية	25	3
الدراسات العربية المتخصصة	28	0
مقالات منشورة في صحف عربية	27	1
إحصائيات عالمية	27	1
خبراء صحة	22	6

يوضح الجدول السابق أنه جاء في المركز الأول بنسبة 67.9 % الأطباء المصريين و جاء في المركز الثاني بنسبة 32.1 % الأطباء الأجانب و في المركز الثالث جاء خبراء الصحة بنسبة 21.4 % و في المركز الرابع بنسبة 14.3 % الخبرات الشخصية للمستخدمين .

إختبارات الفروض :

الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل إلتماس الجمهور للمعلومات الصحية المنشورة عبر شبكة الإنترنت و درجة ثقتهم بهذه المواقع .

(جدول رقم 16)
العلاقة بين معدل إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت و مدى رضا الجمهور عن صحته النفسية

ما معدل إلتماسك للمعلومات الصحية من الإنترنت	منذ متى و أنت تتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت	معامل ارتباط سبيرمان	الرضا عن الصحة النفسية
0.283	0.361		
0.144	0.059	المعنوية	

يوضح الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرضا عن الصحة النفسية و منذ متى و المبحوث يتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت حيث بلغت المعنوية 0.059 عند مستوى ثقة 90 % و بلغ معامل الارتباط 0.361 وهو إرتباط إيجابي ، بينما لا يوجد علاقة إرتباط دالة إحصائياً بين الرضا عن الصحة النفسية و معدل إلتماس المبحوث للمعلومات الصحية من الإنترنت حيث جاءت المعنوية أكبر من 5 % .

الخلاصة :

1- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم دافع من دوافع إلتماس المبحوثين للمعلومات هو زيادة المعرفة الصحية بشكل عام حيث إختار 39.3 % من المبحوثين هذا الدافع بينما جاء فى المركز الثانى بنسبة 25 % التعرف على كيفية تجنب الأمراض المختلفة و الوقاية منها ، و جاء دافع 25% آخرين من المبحوثين إتباع العادات الصحية السليمة.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المصادر التى إعتمدت عليها المواقع الصحية فى عرض المعلومات الصحية من وجهة نظر المبحوثين الأطباء المصريين بنسبة 67.9 % و جاء فى المركز الثانى بنسبة 32.1 % الأطباء الأجانب و فى المركز الثالث جاء خبراء الصحة بنسبة 21.4 % .
3- أظهرت نتائج الدراسة أن المواقع الطبية العربية التابعة لجهات طبية متخصصة (يديرها أطباء متخصصين

توضح بيانات الجدول السابق أنه توجد علاقة إرتباطية بين درجة الوعى الصحى لدى الجمهور و منذ متى و المبحوث يتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت حيث أن مستوى المعنوية 0.000 عند مستوى ثقة 99% حيث بلغت قيمة الإرتباط 0.921 وهو إرتباط إيجابي تام ، بينما لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجة الوعى الصحى لدى الجمهور و معدل إلتماسهم للمعلومات الصحية من الإنترنت حيث جاءت المعنوية أكبر من 5 % .

الفرض الثالث : توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين معدل إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت و مدى رضا الجمهور عن صحته الجسدية و النفسية .

(جدول رقم 15)

العلاقة بين معدل إلتماس المعلومات الصحية من شبكة الإنترنت و مدى رضا الجمهور عن صحته الجسدية

ما معدل إلتماسك للمعلومات الصحية من الإنترنت	منذ متى و أنت تتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت	معامل ارتباط سبيرمان	الرضا عن أجزاء الجسم
0.413*	0.518**		
0.029	0.005	المعنوية	

توجد علاقة إرتباط دالة إحصائياً بين رضا المبحوث عن أجزاء جسمه و منذ متى و هو يتصفح المعلومات الصحية على شبكة الإنترنت حيث بلغت المعنوية 0.005 عند مستوى ثقة 99 % حيث بلغت قيمة الإرتباط 0.518 وهو إرتباط إيجابي متوسط ، كما يوجد علاقة دالة إحصائياً بين رضا المبحوث عن أجزاء جسمه و معدل إلتماسه للمعلومات الصحية من الإنترنت حيث بلغت المعنوية 0.029 عند مستوى ثقة 90 % و جاء معامل الإرتباط 0.413 و هو إرتباط إيجابي متوسط .

- ميدانية، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، 2016 .
- 5- حسن على قاسم ، « دور الفضائيات فى معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة 2013) .
- 6- محمد السيد غريب ، « اعتماد المرأة المصرية على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات و القضايا الصحية » دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب (جامعة الزقازيق : كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 2012) ص ص 356-431 .
- 7- هالة سمير محمود ، دور وسائل الإتصال فى تشكيل معارف و إتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا الصحية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2010) .
- 8- عنود العفيف ، « اعتماد المرأة الأردنية على المواقع الإلكترونية فى إكتساب المعلومات الصحية » ، رسالة ماجستير (جامعة اليرموك ، كلية الإعلام ، 2016) .
- 9- Florin Oprescu (2013) , Online Information Exchanges For parents of Children With A Rare Health Condition :Key from an online support Community “ J Med Internet Res (15 (1) : e16) doi : 10.219/jimir .2423.
- Dong X U (2012) , “ Using Internet Search Engines to Obtain Medical Information : A Comparative Study ,” J Med Internet Res (14(3) : e 74) doi : 10.2196 /jimir .194.
- 11-Martin F Kagnoff , (2012) , “ Can Consumers Trust Web-Based Information About Celiac Disease . Accuracy , Comprehensiveness , Transparency and Readability of Information on the Internet “ , Interact J Med Res (1(1) : e1) doi :10.2196 / jimir 2012.
- هى أهم المواقع التى يلتبس منها الجمهور المعلومات الصحية حيث بلغت نسبة مستخدمى هذه المواقع 53.6 % من المبحوثين ، بينما جاء فى المركز الثانى بمعدل 42.9 % صفحات التواصل الإجتماعى الصحية (فيس بوك ، تويتر ، أنستجرام ، جوجل بلس ، لينكد إن) ، بينما جاء فى المركز الثالث بمعدل 39.3 % المواقع الصحية العالمية .
- 4- أظهرت نتائج الدراسة أن هذه المواقع الصحية تناولت العديد من الأمراض و كانت أكثر الأمراض التى ركزت عليها هذه المواقع أمراض التغذية و الصحة العامة و الرشاقة و أمراض المفاصل و العظام و الأمراض الجنسية و الأمراض النفسية و إهتمت بصحة المرأة و الطفل أكثر من الأمراض التى تصيب الرجال .
- 5- كشفت نتائج الدراسة أن معظم المواقع الصحية إتمدت فى فنونها الصحفية على شكل « الفيتشر » الذى يتميز بالإبداع و عدم الآنية فقد إتمدت عليه موقع ويب طب و صحتي Sohati و موقع صحتك .
- 6- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المواقع عينة الدراسة إتمدت على الصور التوضيحية و الصور المعبرة عن الموضوع و الروابط و الفيديوهات العلمية التى توضح الأمراض و كيفية علاجها و كذلك فيديوهات عبارة عن لقاءات مع المتخصصين و الأطباء .
- الهوامش :**
- 1- أحمد عبد حسين أبو سمرة ، الإعلام الطبى و الصحى ، ط1، (عمان : دار الراية للنشر و التوزيع ، 2010) ، ص 29،30
- 2- أحمد يونس محمد . « دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطينى فى القضايا المجتمعية » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الدول العربية ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، 2013) ، ص 40 .
- 3- سمير ضيانى : مداخل الرعاية الصحية المتكاملة ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، 2002) ص 15 .
- 4- فاطمة عبد الرحمن ، دور المواقع الإلكترونية الصحية فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات الصحية ، دراسة

Coddington , & Carolyn Yaschur , Seeking and Sharing : Motivations for Linking on Twitter ,**Communication Research Reports** ,Vol.31 ,Issue 1 , 2014 (published online :12 Feb.2014 .

19-Noran Aref : Online : News information Seeking :An Analysis of the Usage of Search Engines vs Social Networks in Egypt , (**Journal of Middle East Media**) , Vol.9, Issue 1 , 2013 .

20- شريف دويش اللبان : إستخدام المرأة لتكنولوجيا الإتصال فى عصر المعلومات ، **مجلة البحوث و الدراسات العربية** (جامعة الدول العربية ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، ع 36 ، ديسمبر 2001) .

21- محمد محمود دهبهيه ، **الإعلام المعاصر** (عمان ، مكتبة المجتمع العربى للنشر و التوزيع ، 2010) ص 67.

22-T.D.Wilson ,Human Information Behavior ,**Information Science** ,Vol.3 , No.2,2000 ,p:49.

23- سمير محمد حسين ، **بحوث الإعلام** ، (القاهرة :عالم الكتب 1995) ، ص 131.

24- محمد منير حجاب ، **أساسيات البحوث الإعلامية و الإجتماعية** ، (القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2002) ، ص 86.

12-Kim , S. & Choi , H (2014) .Still Hungry for information : Information Seeking Behavior of Senior Citizens in South Korea .**In iConference Proceedings** ,2014 , 894.-pp.889

13- Maqsood Ahmad Shaheen ,Use of Social networks and information seeking behavior of students during political crisis in Pakistan : A case study ,The international Information , (**Library Review** ,Vol .40 ,Issue 3,2008 ,Published online :02 December 2013) p.142

14 -إيمان حسنى : ألتماس المعلومات السياسية من شبكات التواصل الإجتماعى و علاقته بالإتجاهات التعصبية لدى الشباب المصرى -دراسة فى ضوء مدخل إلتماس المعلومات و التوازن و التصنيف المعرفى (**بحث مقدم للمؤتمر العلمى الدولى التاسع عشر** : الإعلام و نشر ثقافة الديمقراطية ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، أبريل 2013 م) .

Amy Bleakley , Michael Hennessy , 15- Martin Fishbein , A Model of Adolescents' Seeking of Sexual Content in Their Media Choices , **Journal of Sex Research** , Vol.48 315.-, No.4 ,2011 ,PP.:309

16- نورة عبد الله محمود ، أثر التعرض للشبكات الإجتماعية على الإنترنت فى إدراك القضايا و الأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعى ، دراسة ميدانية ، **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، 2014 ،

17-T.Jiang , : A clickstream data analysis of users ' information seeking modes in social tagging systems .**in iConference 328.-2014 Proceeding** , pp.314

18- Avery E.Holton , Kang Baek , Mark